

التعليق على كتاب صفحات من صبر العلماء | | من

صفحة: (١٣١_٥٣١)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم مما علمت رشدا. قال انك لن تستطيع معي صبر ترى وكيف تصر على ما لم تحظ به خبرا. قال ستجدني ان شاء الله - 00:00:00

صابرًا ولا اعصي لك امرا. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه قال رحمه الله جميما واياه. وقال القاضي ابن خليkan في وفيات الاعيان في ترجمة الرئيس ابي علي بن سلمان الحسين - 00:00:30

عبد الله ابن سينا. ولما بلغ عشر سنين من عمره كان قد اتقن القرآن العزيز والادب. وحفظ اشياء من اصول الحساب والجبر والمقابلة. ثم احكم علم المنطق ووقيل وفاق شيخه الحكيم على عبد الله النافلي اضعافا كثيرة. وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى اسماعيل الزاهد. واشتغل بتحصيل العلوم - 00:00:50

الطبيعي والالهي وفتح الله عليه ابواب العلوم. ثم رغب بعد ذلك في علم الطب وتأمل الكتب المصنفة فيه معالجة تأدبها اي تعلمها وتعليمها لا تكتسبها. وعلم الطب حتى فاق فيه الاولى والواخر في اقل مدة واصبح فيها - 00:01:20

واختلف اليه فضلاء هذا الخير وخبراؤه يقرأون عليه انواعه والمعالجات المقتبسة من التجربة وسنة وسنة لله نحو ستة عشرة سنة. وفي مدة اشتغاله لم ينام ليلة واحدة بكمالها في النهار بسوى المطالعة وكان اذا اشكلت عليه مسألة توظأ وقصد المسجد الجامع وصلى ودعا الله عز وجل ان يسهل - 00:01:40

عليه ويفتح مغلقها له. وكان نافلة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه. وصنف ما يقارب مئة مصنف ما بين مختصر ورسالة في فنون شتى وجاءت في معجم الادباء وفي معجم الادباء والياقوت الحموي في ترجمة العلامة الفلكية - 00:02:10

المؤرخ اللغوي الاديب الجامعي لاشكال العلوم ابو الريحانى البيروني محمد ابن احمد الخوارزمي. كان ابو الريشان مع الفسحة في التعمير فقد عاش ثمان وسبعين سنة وجلالة الحال في عامة الامور مكتبا على تحصيل العلوم منصب - 00:02:30

تصنيف الكتب يفتح ابوابها ويحيط بشواها واقربها يعني وجلياتها ولا يكاد يفارق يده وعيينهم نظر وقلبه الفكر الا فيما تمس اليه الحاجة في المعاصي من بلغة الطعام وعلقة الرياح ثم - 00:02:50

ثم هدية دوام حاله بسائر الايام من السماء ثم للجيران دوام حاله في سائر الايام من السنة علم يسفر عن وجهه قناع ويحصر عن ذراعيه كمام الاوراق. حدث الفقيه ابو الحسن علي بن عيسى - 00:03:10

قال دخلت على ابي ريحان وهو يوجد بنفسه اي وهو في نزع روحى قارب الموت قد حشرج نفسه وضاق به صدره وقال لي في تلك الحال كيف قلت لي كيف قلت لي يوما حساب الجدات الفاسدة اي بالميراث وهي التي تكون من قبلكم - 00:03:40

اقول له اشفاقا عليك افي هذه الحالة؟ قال لي هذا هو ارجع الدنيا وانا عالم بهذه المسألة الا يكون خير من ان اخليها فاعدت ذلك عليه وحافظه وعلمني ما بعد وخرجت من عنده وانا في الطريق فسمعت الصراخ - 00:04:00

قال عبد الفتاح رحمه الله هذا التعلق الشديد بالعلم من مثل ابي الريحان البيروني عند النزع وساعة الوفاة قد تكرر من غير واحد من كبار العلماء قبله وبعده. وجدير ان تجمع ان تجمع شواهد وواقعاته فيكون جانبا من جانب حياتهم - 00:04:20

واذكر هنا نموذجا اخر من ذلك وقع للامام القاضي ابو يوسف تلميذ الامام ابي حنيفة رحمه الله الاتي ذكره جاء في مناخ ابي

حنيفة للموفق المكي ومناقبه ايضا الكردي. قال ابراهيم ابن نشور ايضا - 00:04:40

ومناقبه ايضا للقرب وفضائل للكربي حنيفة واصحابه لابي ابن ابي العوام والجواهر المضيع في طبقات الحنفية قال ابراهيم ابن الجراح ابو يوسف اتيت اعد فوجدته مغما عليه. فلما افاق قال لي ما تقول في مسألة؟ قلت في مثل هذه الحالة؟ قال - 00:05:00 لا بأس بذلك ندرس لعله ينجو بالجناية. ثم قال يا ابراهيم ايها افضل في رمي الحمار؟ اي في مناسك الحج؟ ان يرميه الرجل قال اخطأت كنت راشيا قال اخطأت قلت يا رضي الله عنك قال اما ما كان عنده من دعاء - 00:05:30

واما ما كان لا يوقف عنده فالافضل ان يرميه واكبا. ثم ثم قمت من عنده من عنده. فلما حتى او كما بلغت باب ناره حتى سمعت السراء. الصراط عليه واذا هو قد مات رحمة الله تعالى عليه - 00:05:50

قال انتهى قال عبد الفتاح رحمة الله هكذا كانوا الموت جاسم على رأس احدهم تشتت في نفسه وصدره. والاغماء والغشيان محظوظ به. فاذا صحا او افاق من غشيتها لحظات عن بعض مسائل العلم الفرعية والمندوبة. ليتعلماها او او ليعلماها وهو في تلك الحال. التي اخذ فيها - 00:06:10

يا الله ما اغلى العلم على قلوبهم وما اشغل خواطرهم وعقولهم به حتى في ساعة النزع لم يتذكر فيها زوجة او ولدا او قريبا عزيزا وانما تذكر العلم فرحمات الله تعالى عليهم وبهذا صاروا - 00:06:40

في العلم والدين اولئك ابائي فجئني مثلهم اذا جمعتنا يا جرير مجامع وجاء في فيما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري الحاكم بن عساكر. قال الحاكم المحدث الاديب ابو الحسن - 00:07:00

اسماويل في كتابه السياق في تاريخ نيسابور. امام الائمة على الاطلاق حرب الشريعة على امامته شرقا وغربا المقر بفضلة من لم ترى العيون مثله قبله ترى بعده رزق من التوسع في العبارة وعلوها ما لم يعهد من غيره حتى انسى ذكرى صحبان وفاق فيها الاقران - 00:07:20

وحمل القرآن واعجز الفصحاء وجاؤوا وصف والحج وكل من سمع خبره الله اثره اذا شاهده اقر بان قبره يزيد كثيرا عن الخبر. ويأجر ويقر على ما عبد من الاثر. وكان يذكر - 00:07:50

دروسا يقع كل واحد منها في اطباقي او ورافق لا يتلعلم في كلمة ولا يحتاج الى استدراك عشرة فيها كالبرق الخاطف بصوت مطابق كالرعد القاصر. ينجز فيها المبرزون ولا يدرك شعره المتشبكون ومتعمقون. وما - 00:08:10

يوجد منه في كتبه من العبارات البالغة قم عن فصاحة غير من فيض ما كان على لسانه وغرفة من اموات ما من بيانه وغرفة من امواج ما كان يعهد من بيعه - 00:08:30

وغرفة من امواج ما كان يعهد من بيانه. ولما توفي ابوه الامام ابو محمد الجوبي كان سنه دون عشرين قريبا منه قد اقعد مكانه للتدريس فكان يقيم الرسم في درسه ويقوم منه ويخرج الى مدرسة البهقي حتى حصل - 00:08:50

على الاستاذ الامام ابي القاسم الاسكافي الاسرائيلي. هذا من هو؟ لا ابو المعالي الجويني وكان يواكب على مجلسه وقد سمعته يقول في اثناء كلامه كنت عليهم في الوصول اجزاء معدودة فطالعت في نفسي مئة مجلدة. وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل حتى فرغ منه. ويبكر كل يوم - 00:09:10

قبل الاشتغال بدرس نفسه الى مجلس الاستاذ ابي عبد الله الخبازى. يقرأ عليه القرآن ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه ولما عاد من اقامته ومجاورته لمكة المكرمة اربع سنين يدرس فيها ويفتت بنية بنية مدرسة - 00:09:40

النظمية في التدريس فيها وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتجربة. ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة. وهجرت له المجالس وحضر درسه الاكابر - 00:10:00

وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلاثة مئة رجل من الائمة ومن الطلبة وسمعته في اثمان يقول انا لا انام ولا اكل عادة وانما انام اذا غلبني اليوم ليلا كان او نهارا. واكل الطعام اذا اشتهرت الطعام اي - 00:10:20

وكان لذته ولهوه وبلغته في مذاكرة العلم. وطلب الفائدة من اي نوع كان. وقد ما لا ينشر بلد امام في سنة تسعة وستين واربعين

الشيخ ابو الحسن علي ابن فضال ابن علي المجاشعي القيروانی النحوي. فقابلہ - 00:10:40

امام الحرمین بالاکرام واخذ فی قراءۃ النحو علیہ والتلمذة له فقد بلغ السن امام الحرمین انذاک نحو الخمسین سنة وبدأ الامام
وعصره وكان یحمله کل یوم الى داره ویقرأ علیہ كتابا اکسیر الذهب فی صناعة الادب من تصنیفہ فكان ابو الحسن - 00:11:00
یحکی ما یقول ما رأیت عاشقا للعلم مثل هذا الامام. فانه یطلب العلم للعلم وكان كذلك - 00:11:20